

فَالرَّابِعُ أَنْ تَبْتَغِيَ الْوَيْلَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَهِيَ فِي سَبْتِ الْحَوَاتِ وَمَا
أَشْبَهَهُ إِلَّا السَّبْتِ طَانَ زَادَ كَرَهُ وَتَعَدَّ سَبْتَهُ فِي الْبَحْرِ
عَجَبًا ۝ هَذَا ذَلِكَ مَا كُنَّا نَسْتَعِجُّ قَارِنًا عَلَى نَارِهَا أَقْصَصًا
تَوْجِعًا عَدَدًا مِنْ عِبَادِنَا الْتَبَاهُ وَحَمَّةً مِنْ عِبَادِنَا وَ
فَلَمَّا مَرَّ لَكَ تَأَعَّلًا ۝ هَذَا لَهُ مَوْسُو هَلَّا تَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ
تَعْلَمَ بِمَا عَلَيْكَ رُشْدًا ۝ فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ مَعِيَ سَبْرًا
وَكَيْفَ يَتَصَبَّرُ عَلِيمًا لَمْ يَخْطُ بِشَيْءٍ ۝ خَالَ
سَبْرًا بِرِيَابِ رِيَابِ رِيَابِ اللَّهِ صَالِحًا ۝ فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ
فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ فَلَا تَسْتَلِمُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى حُدِّثَ لَكَ مِنْهُ
رُشْدًا ۝ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا رَكِبْنَا فِي السَّبْتِ تَرَفُّبًا
فَالَّذِي تَرَفُّبًا لِعَبْرَةِ أَهْلِهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا
فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ مَعِيَ سَبْرًا ۝ فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ
يَسْتَسْتَسْتِ وَلَا تَرَهْفِضِي مِنْ أَمْرِ عَسَلًا ۝ فَانْطَلَقْنَا
حَتَّى إِذَا لَقِينَا غُلَامًا فَفَتَاةً فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ رُكْبَةً
يَسْتَسْتَسْتِ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا لَسْتُمْ بِمَعْرِفَةٍ

فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ مَعِيَ سَبْرًا ۝ فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ
عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ مَعِيَ سَبْرًا ۝ فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ
فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا لَقِينَا أَهْلًا فَرِيحًا اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَأَبْوَانُ
يَصْبِرُ يَصْبِرُهَا فَوْجِدًا فِيهَا جِدَارًا يَرِيدُ أَنْ يَنْقُضَهَا فَأَمَامَهُ
لَوْ شِئْتَ لَخَدَّتْ عَلَيْهِ وَجْهًا ۝ فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ مَعِيَ سَبْرًا
سَأَلَ نَبِيَّكَ يَا وَيْلَاهُ لَمْ يَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۝ فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ
فَمَا تَنْبَسُّنَا كَيْفَ يَمُوتُونَ فِي الْبَحْرِ قَارِنًا لَدُنَّ عَيْبِهِمْ وَأَوَارِثًا
لَهُمْ مَوْلَاكَ يَا خَدَّكَ بَقِيَّةً عَصَا ۝ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَهُوَ
أَبُوهُ مُؤْمِنًا يَنْتَسِبُ أَنْ يَرْهَقَهَا مَلْفًا يَا وَكْرًا قَارِنًا
أَكْبَدُهَا رُحْمًا فَيَتَرَكُهَا زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا وَلَمَّا لَمَسْنَا
فَمَا كَانَ يَفْلَحُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ تَنْهَضُ كَرَاهًا وَكَانَتْ
أَبُوهَا صَالِحًا فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ مَعِيَ سَبْرًا ۝ فَالَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ
رُحْمَةً مِنْ يَدَيْكَ وَمَا فَصَلَهُ عَنْ يَدَيْكَ لَدُنَّ أَوْلِيَاءِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ
عَلَيْهِ صَبْرًا ۝ وَتَسْتَلُونَكَ عَنْ رِيَالِ الْقُرْبَانِ قُلْ سَأَلْتُمْ عَمَلًا
مِنْهُ دَرَكًا ۝ إِنَّا نَمَكَّلُهُ فِي الْأَرْضِ وَالنَّيْنَاءِ مِنْ أَيْدِي سَبْرًا



19

Copyright © King Saud University